Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قالت زينب : لن يكتمل الخير إلَّا بالاطمئنان على أبى العاص .

قالت عاتكة : اطمئنى يا زينب فأبو العاص بخير .

قالت زينب : كيف يا عمتاه ؟

قالت عاتكة : لا تنزعجى ... فإنه لم يقتل ، بل وقع فى الأسر ، وسيرحل إلى يثرب .

قالت زينب : لقد استرحتُ الآن يا عمتاه ، وكملت فرحتى بانتصار أبى .

★ ★ ★

لقد نمت الأخبار بوصول الذين فروا من جبهة القتال من جيش المشركين ممَّن لم يقتلوا أو يقعوا فى الأسر .

وصل الخبر إلى مكة أن المسلمين يرغبون فى افتداء الأسرى الذين فى قبضتهم ، ومنهم أبو العاص الذى رآه النَّبى ﷺ فأخذه معه بعد أن قال لأصحابه : « اسْتَوصوا بالأَسْرَى خَيراً »[1] .

أراد المسلمون أن يأخذوا بحقهم من المشركين ، فكانوا يضاعفون الفداء ، واستجاب أهل مكة لكل ما يطلبه المنتصرون رغبة فى التعجيل بفك الأسرى ، ورجوعهم إلى مكة حتى يقللوا من العار الذى وقعوا فيه .

كان مع مَنْ حضر من مكة أخو أبى العاص ليدفع الفداء ، فتقدم إلى النَّبىّ ﷺ قائلًا : أنا من عند زينب بنت محمد ، ومعى صرة ، قدَّمها إلى الرسول ﷺ وهو يقول : معى ما أفتدى به أبا العاص ، وأعطى الصُّرة للنَّبىّ ﷺ ، فلما رأى ما بداخل الصُّرَّة ،

---

(١) انظر : « كنز العمال » (١١٠٣٦) .